

درس افتتاحي حول الشجرة

المرحلة: التعليم الابتدائي

الموضوع: الشجرة في خطر !!

1- الأهداف التعليمية:

- أن يكون التلميذ قادرا على:
- التعامل مع الشجرة ككائن حي؛
- إدراك أهمية وفوائد الشجرة بالنسبة للحياة على سطح الأرض؛
- إدراك الانعكاسات السلبية لتلف الأشجار؛
- الوعي بالدور السلبي للإنسان في الاستغلال غير العقلاني للغابات في إنتاج الخشب؛
- تقدير المخاطر التي تلحق بالمساحات الغابية جراء الحرائق والتلوث؛
- تمثل السلوكيات الإيجابية في التعامل مع الشجرة.

2- المفاهيم المستهدفة:

- 1- الشجرة كائن حي له الحق في الحياة، وهو بذلك يحتاج إلى العناية المستمرة.
- 2- للشجرة دور أساسي في تنقية الهواء.
- 3- الشجرة لها دور هام في المحافظة على تماسك التربة الزراعية ومنع انجرافها، كما تجنب حدوث الفيضانات وزحف الرمال.
- 4- للشجرة فوائد كثيرة منها أساسا توفير الخشب والفلين، بالإضافة إلى مختلف الثمار والزيوت.
- 5- إن الإنسان هو المتسبب الرئيسي في تلف الأشجار سواء بالاستغلال المفرط للخشب أو تلويث المحيط وكذا الإهمال الذي يعرض الغابات للحرائق.
- 6- للمحافظة على الشجرة، يجب تجنب بعض التصرفات التي تهدد حياة الشجرة بالخصوص، والحياة على سطح الأرض عموما.

3- الوسائل والسندات:

- صور ومشاهد عن مناطق غابية أصبحت جرداء نتيجة الحرائق؛
- صور ومشاهد عن مناطق غابية أصبحت جرداء نتيجة القطع المفرط للأشجار لاستغلال الخشب أو من أجل التوسع العمراني؛
- صور ومشاهد لتقلص المساحات الغابية في بلادنا وانعكاساته على المحيط؛
- صور لمختلف فوائد الشجرة؛
- صور لأطفال يشاركون في حملة إعادة تشجير.

4- سير الدرس

أ - طرح الإشكالية:

يمكن للمعلم أن ينطلق من عدة مشاهد لطرح إشكالية واقع التعامل مع الشجرة التي يتجلى في التدخلات السلبية للإنسان نتيجة إفراطه في قطع الأشجار للاستفادة من الخشب، أو تهاونه عند إشعال النيران وتسببه في حرائق تلتهم مساحات غابية كبيرة يتطلب نموها وتطورها سنين عديدة.

ب - الشجرة عنصر هام في التوازن الطبيعي

ومن أجل إظهار أهمية الشجرة في المحافظة على الحياة على سطح الأرض، يتم استعراض مختلف أدوارها وفوائدها من خلال شريط يبين أهمية جذورها في المحافظة على تماسك التربة الزراعية وعدم انجرافها، والاحتفاظ بمياه الأمطار الغزيرة مجنبة حدوث فيضانات. كما أن لها دورا كبيرا في إيقاف زحف الرمال وفي تلطيف الجو وتنقيته بتخليصه من غاز الفحم الزائد، بالإضافة إلى كل ذلك الفوائد التي نجنيها من الشجرة والمتمثلة في الخشب والفلين والأوراق التي تصنع منها عجينة الورق وكذا مختلف الثمار والزيوت، الخ...

ج- انحسار المساحة الغابية

من أجل إعطاء صورة واقعية عن الشجرة، يتم استعراض أرقام عن واقع تدهور المساحات الغابية في العالم (غابات الأمازون وغابات الجزائر بشكل خاص) خلال السنوات العشر السابقة مثلا.

هـ - سلوكيات يجب ان نمثلها:

على هذا الأساس، يجب على الإنسان المتهاون الذي لا يحترم الحياة ولا يقدر هذه النعم التي توفرها له الشجرة أن يغير سلوكياته بالعناية المستمرة بالشجرة ولا يعرضها للحرائق، ولا يفرط في قطعها ويعيد غرس الأشجار بعد كل عملية قطع تحت شعار "من يقطع شجرة يفرس عشرة أشجار".

5- أنشطة لاصفية خلال السنة:

- تنظيم مسابقات في الرسم تظهر أهمية الشجرة؛
- إعداد لوائح تتضمن السلوكيات الإيجابية التي يجب الامتنال بها وكذا التصرفات التي يجب تجنبها من أجل المحافظة على الشجرة؛
- غرس بعض الشجيرات في المؤسسة ومتابعة نموها؛
- المشاركة بمواضيع عن الشجرة في المعارض التي تقام في المؤسسات.

ملاحظة: تبقى هذه البطاقة البيداغوجية مجرد توجيهات عامة يستأنس بها المعلمون في تقديم الدرس الافتتاحي، ويكيفون أنشطتها حسب ما يرونه مناسبا لمستوى التلاميذ ولبيئتهم، وحسب ما تقتضيه الرسالة التربوية المنتظرة من هذا الدرس.